

# 601 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

## #سامي\_الصقير | 81 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب فضل قيام الليل عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام اول الليل ويقوم اخره فيصلي متفق عليه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلبت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم ينزل قائمًا حتى هممت بأمر سوء. قيل ما هممت -

00:00:20

قال اممت ان اجلس وادع متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويقوم اخره. وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:40

اول الليل ويقوم اخره لامرین. الامر الاول لاجل ان يعطي بدنـه حظه من النوم والراحة فيقوم في اخر الليل بنشاط. والثاني لادرـاك فضـيلة الوقت. لـان في اخر الليل ينزل الـرب -

00:01:00

سبـحانـه وتعـالـى كـما قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـزـلـ رـبـنـاـ إـلـىـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ حـينـ يـبـقـىـ ثـلـثـ الـلـيـلـ الـاـخـرـ. فـيـقـولـ مـنـ يـدـعـونـيـ فـاسـتـجـيبـ لـهـ. مـنـ يـسـأـلـنـيـ فـاعـطـيـهـ. مـنـ يـسـتـغـفـرـ لـهـ. فـاغـفـرـ لـهـ. وـذـكـ فـيـ كـلـ لـيـلـ. وـلـكـ -

00:01:20

اـذـ كـانـ اـلـاـنـسـانـ يـخـشـىـ اـنـ لـاـ يـقـومـ فـيـ اـخـرـ الـلـيـلـ فـاـنـهـ يـصـلـيـ فـيـ اـولـ الـلـيـلـ وـلـاـ سـيـمـاـ الـوـتـرـ. وـلـهـذاـ اوـصـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ وـابـاـ ذـرـ اوـصـاـهـمـاـ اـنـ يـنـكـرـاـ قـبـلـ اـنـ يـنـامـ. فـالـاـنـسـانـ الـذـيـ يـطـمـعـ -

00:01:40

اـنـ يـقـومـ فـيـ اـخـرـ الـلـيـلـ. وـهـذـاـ اـفـضـلـ وـاماـ مـنـ يـخـشـىـ اـنـ يـدـرـكـهـ الـفـجـرـ وـهـوـ لـمـ يـصـلـيـ اوـ لـمـ يـوـتـرـ فـلـيـوـتـرـ فـيـ اـوـلـهـ. وـمـنـهـ اـيـضـاـ اـنـ لـيـسـ مـنـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ يـقـومـ الـلـيـلـ -

00:02:00

لـاـ كـلـهـ بـلـ كـانـ يـنـامـ ثـمـ يـقـومـ فـيـ اـخـرـ الـلـيـلـ. فـاحـيـاءـ الـلـيـلـ كـلـهـ فـيـ غـيـرـ الـعـشـرـ. الـاـخـيـرـ مـنـ رـمـضـانـ لـيـسـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـمـشـرـوـعـةـ فـلـاـ يـشـرـعـ اـنـ يـحـيـيـ الـلـيـلـ وـانـماـ يـصـلـيـ بـعـضـاـ وـيـنـامـ بـعـضـهـ. اـمـاـ فـيـ عـشـرـ رـمـضـانـ الـاـخـيـرـ فـهـذـاـ -

00:02:20

مـنـ الـاـمـوـرـ الـمـشـرـوـعـةـ. وـلـهـذاـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ دـخـلـ الـعـشـرـ اـحـيـاـ لـيـلـهـ وـشـدـ مـئـزـرـهـ اـمـاـ الـحـدـيـثـ الثـانـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ دـخـلـ الـعـشـرـ اـحـيـاـ لـيـلـهـ وـاـيـقـظـ اـهـلـهـ وـشـدـ مـئـزـرـهـ اـمـاـ الـحـدـيـثـ الثـانـيـ

00:02:40

عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـقـيـامـ. قـالـ حـتـىـ هـمـمـتـ بـاـمـرـ سـوءـ. يـعـنـيـ عـزـمـ فـيـ قـلـبـهـ عـلـىـ اـمـرـ سـوءـ. قـيـلـ وـمـاـ هـمـمـتـ قـالـ هـمـمـتـ اـنـ جـلـسـ وـادـعـيـ. وـمـعـنـيـ اـنـ جـلـسـ يـعـنـيـ اـنـ اـفـارـقـهـ. وـاـتـمـ صـلـاتـيـ مـنـفـرـداـ وـلـيـسـ -

00:03:01

اـنـاـ اـنـ اـقـطـعـ الـصـلـاـةـ. فـهـذـاـ الـحـدـيـثـ دـلـ عـلـىـ مـسـائـلـ مـنـهـ مـشـرـوـعـيـةـ اـطـالـةـ الـقـيـامـ فـيـ صـلـاـةـ الـلـيـلـ قـدـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـطـيلـ الـقـيـامـ وـمـنـهـ اـيـضـاـ اـنـ مـخـالـفـةـ الـاـمـامـ سـوءـ. لـقـولـهـ هـمـمـتـ بـاـمـرـ سـوءـ وـهـوـ كـذـلـكـ. فـمـخـالـفـةـ الـاـمـامـ سـوءـ -

00:03:21

لـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـ بـمـتـابـعـةـ الـاـمـامـ وـالـاـقـتـدـاءـ بـهـ فـقـالـ اـنـماـ جـعـلـ الـاـمـامـ لـيـؤـتـمـ بـهـ فـلـاـ تـخـتـلـفـ عـلـيـهـ وـمـنـهـ اـيـضـاـ اـنـ يـجـوزـ اـنـ يـفـارـقـ اـمـامـهـ اـذـ كـانـ هـنـاكـ عـضـوـ شـرـعيـ -

00:03:45

لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـفـارـقـ اـمـامـهـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ هـذـاـ الـمـأـمـومـ. فـيـجـوزـ لـهـ اـنـ يـفـارـقـ اـمـامـهـ. وـيـدـلـ لـذـكـ ماـ فـيـ قـصـةـ مـعـاـذـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ حـيـنـاـ كـانـ يـصـلـيـ مـعـ

الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء - 00:04:05

ثم يرجع الى قومه فيصلی بهم صلاة العشاء. وكان يطيل في قراءته. فانفرد رجل من قومه رموه بالتفاق فشكى معاذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقر الرسول عليه الصلاة والسلام اقر هذا الرجل على - 00:04:23

مفارقته للامام. ولهذا قال اهل العلم رحهم الله اذا حصل عذر شرعي او حسي فانه تجوز للمأمور ان يفارق امامه. مثال العذر الشرعي لو كان الامام يطيل اطالة خارجة عن - 00:04:43

فيجوز في هذه الحال للمأمور ان يفارقه. وان يتم صلاته منفردا. او كان يخفف تخفيفا يمنع المأمور من فعل ما يجب. كما لو كان يجعل في صلاته. ولا يطمئن فيجوز للمأمور ان يفارقه - 00:05:03

ومثال العذر الحسي كما لو هاجت معدته او احس بدواران ودوخة في رأسه فيجوز له حينئذ ان يفارق الامام بشرط ان يستفيد من هذه المفارقة. ومعنى ان يستفيد من هذه المفارقة اي ان تكون صلاة - 00:05:23

اعجل من صلاة الامام. اما اذا فارق الامام ونوى الانفراط وكانت صلاته كصلاة الامام. ففي هذه الحال لا يجوز له ان يفارقه لانه لا يستفيد بهذه المفارقة شيئا. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان - 00:05:43

الهم على قطع العبادة لا يقطعها. ولهذا ابن مسعود رضي الله عنه قد هممت بامر سوء. قيل وما هممت به؟ قال ان اجلس وادعى ومع ذلك بني على صلاته. لان الهم من حديث النفس الذي لا يؤاخذ الانسان عليه - 00:06:03

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. فمجرد الهم لا يبطل العبادة. لكن اذا عزم ونوى على قطع العبادة. فان العبادة تنقطع لان - 00:06:23

اصحاب النية واستمرارها شرط من شروط صحة العبادة. ومنها ايضا بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من العبادة ومن تحقيق مقام العبودية. بل حق مقام ان يكون عبدا شكورا. ولهذا - 00:06:43

لما سأله عائشة رضي الله عنها كيف تقوم الليل وتطيل الصلاة وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من بك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شكورا؟ وتحقيق هذه المرتبة وهذه المنزلة وهي ان يكون عبدا شكورا - 00:07:03

تري انما ينالها الخلس من عباد الله من الانبياء والاغنياء. قال الله تعالى عن نوح عليه الصلاة والسلام ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:23